

11 - شرح كتاب فضل الإسلام الشريخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - [00:00:22](#)

ينفعنا وزدنا علما. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الا وغفر له وللشارح والسامعين. قال ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:00:42](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا فرطكم على الحوض ويرفعن ويرفعن رجال من امتي حتى اذا اهويت لانا ولهم اختلجوا دوني. فاقول اي ربي اصحابي فيقول فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:01:12](#)

قال ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك - [00:01:42](#)

قال رأيتم لو ان رجلا له خيل غر خيل غر محجلة بين ظهراي خيل دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض - [00:02:12](#)

الا ليذا ان رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاذ البعير الضال اناديهم على اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا نعم. وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة - [00:02:32](#)

قد قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على - [00:03:02](#)

القهقرة ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل الا مثل همل النعم. نعم. فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ولهما في حديث ابن مسعود ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولا اقول كما قال العبد الصالح - [00:03:22](#)

ولهما ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذه - [00:03:52](#)

الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله هنا في هذا الباب باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا سترة الله ستره الله التي فطرت والناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:04:12](#)

هذه الاحاديث ساقها رحمه الله لانها مبينة وموضحة لحقيقة اقامة الوجه للدين. لانها مبينة لحقيقة الاسلام. وانه استسلام لله. واخلاص تبارك وتعالى ولزوم لشرعه ودينه وثبات على ذلك الى الممات. هذه - [00:04:42](#)

حقيقة الدين. وقد مر معنا قريبا وصية ابراهيم الخليل ووصية يعقوب عليه السلام يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فالاسلام اخلاص لله تبارك وتعالى واستسلام له وثبات على - [00:05:22](#)

ذلك الى الممات دون تبديل ودون ارتداد ورجوع القهقرة بل يثبت على ذلك الى ان يموت على ذلك ويلقى الله تبارك وتعالى بذلك والمصنف رحمه الله ساق جملة من روايات واحاديث حوض النبي - [00:05:52](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم ليبين من خلالها هذه الحقيقة. ويشير ايضا الى ان فضائل الاسلام وخيراته وبركاته وثماره الدنيوية

والاخروية. والتي منها الشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شربة هنيئة لا - 00:06:22

يظماً بعدها الشارب ابدا فهذا كله من ثمار الاسلام. والقيام بحقيقة الدين كما امر الله تبارك وتعالى اما المبدل المغير المحدث الناكس على عقبه الراجع القهقرة الى الوراء. فهؤلاء لا نصيب لهم من هذه الثمار. لا نصيب - 00:06:52

لهم من هذه الثمار ولهذا ساق المصنف رحمه الله بعض روايات الحوض وحديث كما نص عدد من اهل العلم حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جملة الاحاديث المتواترة. بل ان - 00:07:22

عدة الصحابة الذين رووا حديث الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزيدون على الخمسين صحابيا. بل قيل يزيدون على الستين كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري - 00:07:52

وجمع روايات الحوض وجمعها غيره من اهل العلم. وهي والحديث الوارد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث متواتر. والحديث المتواتر يأتي في اعلى درجات الصحة في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو لم يصلنا حديث الحوض -

00:08:22

الا من طريق واحد من الصحابة لكان كافيا في الايمان به والتسليم. لان العقيدة لا يشترط وامور الدين لا يشترط في احاديثها ان تبلغ حد التواتر بل تؤخذ العقيدة ولو بخبر الاحاد خلافا لما عليه اهل البدع. لكن هذا بيان لمكانة هذا الحديث - 00:08:52

وكثرة عدد الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث العظيم الحديث المشتمل على ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الاحاديث التي جاءت في الحوض في ذكر الحوض في الصحيحين وغيرهما احاديث جاءت مشتملة على صفة

الحوض لان - 00:09:22

النبي عليه الصلاة والسلام وصف الحوض وصفا عظيما يحرك القلوب شوقا وطمعا ورغبة في الورود عليه والشرب منه والا يكون الانسان ممن يذاون ويردون عنه. وصفه عليه الصلاة والسلام بصفات عظيمة فقال صلى الله عليه وسلم في وصفه له قال طول -

00:09:52

شهر وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه شهر اي ان طوله وعرضه سواء وماؤه احلى من العسل. وريحه اطيب من المسك ولونه ابيض من الورق. والورق الفضة. وفي رواية ابيض من اللبن - 00:10:32

يعني في غاية البياض في بعض الروايات في الصحيح ابيض من الورق والورق الفضة وفي وفي بعض الروايات ابيض من العسل. قال ابيض من اللبن قال عليه الصلاة والسلام من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. يعني اذا شرب من هذا الماء لا يحس - 00:11:02

بعد ذلك بظماً لا يحس بعطش وهذه خاصية جعلها الله تبارك وتعالى في ذلك كالماء العظيم في الحوض المورد الذي يكون فيه الذي يكون في عرصات يوم يوم القيامة وقد جاء في بعض الاحاديث ان الكوثر والكوثر غير الحوض الكوثر في الجنة - 00:11:32

فيه ميزابان يشخبان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يأتي احيانا اطلاق الكوثر على الحوض لا لكونه هو الحوض وانما لكون الماء الذي يصب فيه هو من الكوثر. والا الحوض في عرصات - 00:12:02

يوم القيامة والكوثر في جنات النعيم. والكوثر في جنات النعيم. والكوثر يمد الحوض ويشرب منه من زابان في الحوض المورد الذي يكون في عرصاته يوم القيامة والناس كما هو معلوم من الدلة يقفون في عرصات يوم القيامة موقفا عظيما. جاء في القرآن -

00:12:32

والسنة ان مقدار ذلك اليوم خمسين الف سنة. مقداره خمسين الف سنة ووقوف طويل. ويحصل للناس فيه من العناء والتعب.

والشمس تدنو منهم خمسين الف سنة تأملوا وقوفك في الصيف. تأملوا وقوفك في الصيف والشمس في - 00:13:02

في كبد السماء وليس هناك هواء بارد يلطف الجو وليس هناك ظل يضل به الانسان كيف يكون عطش؟ الانسان في مثل ذلك المكان في يوم واحد. فكيف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. والله عز وجل يكرم اهل الايمان - 00:13:32

على الصدق مع الله عز وجل واهل الصلاح واهل المحافظة على دينه والبعد عن التبديل والتغيير. يكرمه الله جل وعلا بان يظلمهم

سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله يكرمهم - 00:14:02

وتعالى بذلك فيظلمهم بظل عرشه العظيم سبحانه وتعالى. وايضا جاء في وغيره بسند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يهون ذلك اليوم على اهل الايمان فيكون كما بين - [00:14:22](#)

صلاة الظهر الى صلاة العصر. يهون ذلك اليوم الطويل الذي هو مقداره خمسين الف سنة يهونه تبارك وتعالى عليهم فيكون لهم كما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر. كرامة - [00:14:52](#)

منه تبارك وتعالى لاهل الايمان. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم من فضله. يرد الناس في ذلك اليوم الحوض المورد يبحثون عن الماء العطش الشديد والحاجة الى الماء ماسة جدا واكبادهم جفت تريد ماء فيريدون الى الحوض وقد جاء في حديث - [00:15:12](#)

ثابت ان لكل نبي حوض ترد عليه امته لكل نبي حوض ترد عليه امته ولنبينا صلوات الله وسلامه عليه حوض مورد تميز عن غيره وقد وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بصفات مر معنا بعضها وقال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

كيزانه عدد نجوم السماء. اي في الجمال والحسن والكثرة كثيرة عدد نجوم السماء وجميلة ايضا مثل جمال نجوم السماء. فيرد الناس على الحوض البهي الجميل الحسن طيب الريح طيب الطعم طيب المرأة والمنظر - [00:16:12](#)

في اشد ما يكونون من العطش ثم هناك يذاد عنه اقوام. يذاد عنه اقوام لم يذادون؟ هذا بيت القصيد؟ او اساس المقصود؟ من ايراد المصنف رحمه الله احاديث الحوض اساس المقصود هنا ان يحقق الانسان في حياته الدنيا حقيقة الاسلام - [00:16:42](#)

ويجاهد نفسه على معرفة حقيقة الاسلام. وتطبيقها والعمل بها والثبات عليها الى الممات وحتى يكون يوم القيامة من هؤلاء الذين يمن الله تبارك وتعالى عليهم بكرامته فيردون حوض النبي عليه الصلاة والسلام دون ان يذادوا عنه. والاحاديث التي - [00:17:12](#)

وذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حال من يذادون عن الحوض تخيف المؤمن العاقل تخيف المؤمن العاقل من الذي يرضى ان يرد الى الحوض وهو في اشد العطش واشد ما - [00:17:42](#)

يكون حاجة الى الماء ثم يطرد ويذاب ويبعد ويؤخذ به الى النار. في اشد العطش يحتاج ماء ولا يعطى ماء وانما يؤخذ به الى النار. من الذي يرضى لنفسه ذلك؟ ولهذا - [00:18:02](#)

هذا اورد المصنف رحمه الله هذه الاحاديث في هذا الباب الذي فيه بيان اقامة الوجه لله تبارك وتعالى نصحا نصحا لعباد الله حتى يجتهد العبد ما دام على قيد الحياة وما دام في - [00:18:22](#)

في الامر مهلة وسعة وفي الامر مجال. من يجاهد نفسه على معرفة الاسلام ومعرفة حقيقته نفسه على العمل به وتطبيقه حتى ينال هذه الكرامة العظيمة في شرب من حوض النبي صلى الله عليه - [00:18:42](#)

وسلم ثم تتوالى عليه الخيرات والنعم والبركات متوجة بدخول جنات النعيم واعظم ذلك رؤية الرب الكريم سبحانه وتعالى ولذة النظر الى وجهه وهذا اكمل نعيم فهذا كله يحتاج من العبد الى مجاهدة نفسه على معرفة الاسلام وتكميله - [00:19:02](#)

والبعد عن نواقصه ونواقضه ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته اعمال ليس الايمان كلمة تدعى ولا امنية ترتجى الايمان حقيقة - [00:19:32](#)

تقوم في قلب المؤمن يتبعها عمل وجد واجتهاد واستسلام لله تبارك وتعالى طواعية وامتنال لامره وثبات على ذلك الى ان يلقي المؤمن ربه سبحانه وتعالى غير مبدل ولا مغير. كحال من قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم من المؤمنين رجال - [00:20:02](#)

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لا يغير في الدين. وانما الذي يطلب منه اقامة الدين. بحقيقته التي ارسل وبعث بها رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. حقيقة هذه الاحاديث - [00:20:32](#)

مفيدة جدا في هذا الموضوع غاية الفائدة حتى يتنبه العاقل حتى يتنبه العاقل ويتبصر ويتفكر في هذا الامر قبل ان يفوت الفوات ما دام في الوقت سعة وعنده مهلة يتعلم ويتفقه ويحقق اسلامه فهذه فرصة كما يقال لا تعوض ولا تقدر بثمن - [00:21:02](#)

فوجب على العاقل ان يفتح ان تفتح له امثال هذه الاحاديث ابوابا. في الهداية والاستقامة واقامة الدين والمحافظة على طاعة رب العالمين والبعد عن البدع والاهواء ضلالات والانحرافات وشغل الاوقات بطاعة الله سبحانه وتعالى بما شرع مخلصا له ويجاهد نفسه على - [00:21:32](#)

الثبات على ذلك الى ان يلقي الله تبارك وتعالى. قال رحمه الله اي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. فرطكم اي سابقكم اليه. ومتقدمكم اليه - [00:22:02](#)

ومن يصل اليه اولا فالنبي صلى الله عليه وسلم يصل الحوض اول الناس فهو فرط الناس الى الحوض صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي بعد ذلك الناس تباعا دون الحوض للشرب منه. بحثا عن الماء وطلبا لدفع العطش والظمأ - [00:22:32](#)

فيذهبون الى الحوض والنبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم اليه. قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتي وليرفعن الي رجال من امتي يعني يتقدمون اليه ويأتون الى حوضه من اجل الشرب. قال اذ حتى اذا - [00:23:02](#)

رويت لاناولهم اختلجوا دوني. يعني اخذوا عني. وصرفوا عني. حتى اذا هويت يعني جاءوا اليه عليه الصلاة والسلام لا ليشربوا من الماء واذا هوى اي بيده للحوض ليغترف لهم منه وليناولهم من مائه ليشربوا اختلجوا اي ديدوا كما في بعض الروايات - [00:23:32](#)

وابعد عنه صلى الله عليه وسلم فاقول اي رب يعني يا رب اصحابي اي هؤلاء اصحابي لماذا؟ يذاون عن الحوض ولماذا يحرمون من الشرب من الحوض اي ربي اصحابي يعني لماذا يذاون هؤلاء عن الحوض فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. انك - [00:24:02](#)

لا تدري ما احدثوا بعدك. وهذا فيه انه صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب. لا يعلم الغيب هؤلاء النفر الذين كان لهم صحبة صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام ثم يحصل لهم هذا الذود عن حوضه - [00:24:32](#)

ويعرفهم عليه الصلاة والسلام قيل يعرفهم باشخاصهم وقيل يعرفهم كما يأتي ببعض الروايات باثر الوضوء غرا محجلين. عليهم اثر الوضوء ومعنى ذلك انهم يصلون واثر الصلاة عليهم ظاهر ومع ذلك يذاون يذاون - [00:25:02](#)

الحوض فقيل يعرفهم باشخاصهم لانه رآهم او يعرفهم بعلاماتهم كما سيأتي في الاحاديث القادمة فيقول اي رب اصحابي وفي بعض الروايات اصحاب بالتصغير وقد قال العلماء التصوير هنا يعني تقليل العدد - [00:25:32](#)

التصوير هنا يعني تقليل العدد. فهؤلاء قلة عدد قليل من الذين كان لهم صحبة ثم حصل منهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ارتداد عن دينه ونكوص على العقبين الى القهقرة الى الورا. ارتدوا عن الاسلام. بعد موت النبي - [00:26:02](#)

ابي عليه الصلاة والسلام ووجود الردة امر معروف. بعد بعد موته عليه الصلاة والسلام من بعض الذين كان اسلامهم على طرف قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد من يعبد الله على حرف فبعضهم يكون اسلامه على طرف - [00:26:32](#)

وادنى شيء يغيره. فمن كان على هذا على هذه الشاكلة اسلم واسلامه على طرف بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام حصل له ارتداد عن الدين ونكوص على العقبين فهؤلاء وهم عدد قليل بالنسبة للصحابة عموما. وقد - [00:27:02](#)

اجمع اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة ان هؤلاء ليس فيهم واحد من المهاجرين والانصار واعيان الصحابة الذين لهم المواقف المشهودة والاعمال المشهورة ممن شهدوا بدرا واحدا وشاركوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

في بيعة الرضوان واخبر رب العالمين انه رضي عنهم وكان عددهم كبيرا فليس من هؤلاء واحد وانما هؤلاء الذين حصل فيهم الارتداد اناس حدثاء عهد باسلام واسلامهم كان رقيقا وعبادتهم لله تبارك وتعالى كانت على طرف وهم عدد - [00:28:12](#)

قليل مقارنة بجموع الصحابة واعداد الصحابة الذين هم اه خير امة اخرجت للناس اخبر عنهم رب العالمين بذلك والذين هم خير القرون اخبر عنهم عليه الصلاة والسلام لذلك وانما المعني بهذا اناس قلائل - [00:28:42](#)

ربما رأى الواحد منهم النبي عليه الصلاة والسلام المرة او المرتين فحصلت له الصحبة بالرؤية ولكن كان اسلامه على طرف وعلى ضعف وعلى رقة في الدين. ولما مات النبي عليه الصلاة - [00:29:12](#)

السلام ارتدوا بعده صلى الله عليه وسلم فيعرفه فيعرفهم لانه رآهم ولكن لا يدري ماذا حصل منهم بعد مماته عليه الصلاة والسلام. وقوله وقوله قالوا انك لا تدري بعدي ما احدثوا بعدك في تكذيب. لقول من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب -

[00:29:32](#)

وبعضهم يقولون انه حاذر ناظر. ويعلم ما في الصدور الى غير ذلك من الضلال قال بل من الكفر لان من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر بالقرآن قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا مختص بالغيب - [00:30:02](#)

وهنا قال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولهذا قول ان النبي صلى الله عليه وسلم ان فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك فيه دلالة على ان من - [00:30:32](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ممن احدثوا بعده. ممن احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثا عقيدا حدثا عظيما يترتب حدثا عظيما يتعلق بالاعتقاد عليه فساد العبادة. ولنتنبه لهذا. لان من ادعوا في حقه عليه الصلاة والسلام انه يعلم - [00:30:52](#)

الغريب تعلقت قلوبهم به تعلقا لا يكون الا لمن؟ الا لله تبارك وتعالى. فتوجهوا اليه برغباتهم وعرضوا عليه حاجاتهم وطلبوا منه مدد المدد والعون وغير ذلك وهذا كله مبني على امثال هذه - [00:31:22](#)

العقائد الباطلة على امثال هذه العقائد الباطلة فهذا كله داخل تحت قوله لا تدري ما يحدث بعدك هذا من الحدث في دين الله المتعلق بالاعتقاد المترتب عليه فساد السلوك والعمل - [00:31:42](#)

قال فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك قلت واؤكد ان هذا لا يتناول وهو امر اجمع عليه اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة لا - [00:32:02](#)

يتناول خيار الصحابة وائمة الامة وسلف الامة من المهاجرين والانصار فليس فيها هؤلاء واحد ممن شهد بدرا. ولا ممن شهد احدا. ولا ممن شهدوا بيعة الرضوان. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ورضاه عنهم بقي وحي يتلى في كتاب الله سبحانه - [00:32:22](#)

تعالى يخبر سبحانه وتعالى عن رضاه عنهم. فكل هؤلاء ليس منهم واحد. يتناوله هذا وانما يتناول هذا الداود نفرا قليلا وعددا يسيرا بالنسبة لعموم الصحابة ممن كان اسلامه كما قدمت على حرف وعلى طرف. ومع هذا كله - [00:32:52](#)

فان اقواما ابتلوا والعياذ بالله بارتكاس القلوب وانتكاس العقوبة قول وقلب الحديث قلبا فجعلوا الحديث حديثا منصبا على خيار الصحابة. جعلوه منصبا على خيار الصحابة. بل جعلوا والعياذ بالله في مقدمة في مقدمة - [00:33:22](#)

من يذاون افضل الصحابة. وهو صديق الامة. رضي الله عنه وارضاه. الذي لا يوجد احد في نص على لفظ صحبتته في القرآن الا هو اذ يقول لصاحبه لا يوجد احد من - [00:33:52](#)

هذا حظي بمثل هذا صديق الامة رضي الله عنه. فجعلوه في مقدمة من يذا. ومع عمر ومع عثمان ومع خيار الصحابة ولم يستثنوا منهم الا سبعة او تسعة او عشرة - [00:34:12](#)

عددا قليلا يعد على اصابع اليد الواحدة والبقية كلهم يذاون. ووصفونهم لانهم احدثوا وبدلوا وارتدوا ويقولون ان ان الصحابة ارتدوا الا نفر قليل علي وسلم ان عدد قليل على رؤوس والبقية ارتدوا. والله عز وجل في القرآن قال لقد رضي الله - [00:34:32](#)

عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسن رضي الله عنهم ورضوا عنه. هؤلاء اخبر الله تبارك وتعالى برضاه عنهم بل انه تبارك وتعالى زكاهم تزكية عظيمة في في التوراة والانجيل قبل ان تدرج اقدام - [00:35:02](#)

على الارض وقبل ان يطأوا الارض محمد رسول الله والذين معه اشداء او على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. هذي تزكية لهم في التوراة قبل ان يمشوا على الارض. زكاهم رب العالمين - [00:35:32](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلط فاستوى على سوقه يؤجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هذي تزكية لهم في الانجيل قبل ان يوجدوا. زكاهم رب العالمين في التوراة وزكاهم تبارك وتعالى في الانجيل وتليت تزكيتهم في التوراة والانجيل ردحا من الزمان - [00:36:02](#)

ثم نزلت تزكيتهم في القرآن واعلن رب العالمين في وذكر رب العالمين في القرآن رضاه تبارك وتعالى عنه ثم يأتي اقوام ويدعون انهم ارتدوا عن الدين انه لم يسلم منهم الا اقلية قليلة. هذا والعياذ بالله ارتكاز في القلوب وانتكاس في العقول - [00:36:32](#)

ولهذا ابن كثير رحمه الله في تفسيره لما اشار الى هذه المقالة قال وقال قوم قلوبهم معكوسة قلوبهم منكوسة وعقولهم معكوسة.

يعني لا يقول هذا احد عنده قلب سليم وعنده عقل - [00:37:02](#)

الا اذا ارتكس القلب وانتكس العقل. والا شخص عنده مسكة قليل من من عقل لا يمكن ان يقول هذه المقالة والوقية في الصحابة طعن فيهم ليس مختصا بهم بل هو طعن في دين الله. الصحابة هم نقلة الدين - [00:37:22](#)

الصحابة هم نقلة الدين هم الذين نقلوا لنا دين الله. الدين كله عرفناه من طريق الصحابة. فاذا طعن في النقلة يكون الطعن في ماذا؟ الطعن في الناقل طعن في المنقول. ولهذا قال ابو زرعة - [00:37:52](#)

اتى الرازي رحمه الله قال اذا رأيت الرجل ينتقص احد احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا انه لان القرآن حق والدين حق وانما ادى الينا ذلك الصحابة هم الذين بلغونا - [00:38:12](#)

هذا الدين وهؤلاء ارادوا ان يجرحوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم سنادقة فالجرح فالصحابة والطعن فالصحابة طعن في الدين ذاته. طعن في الدين ذاته. ثم تجد هؤلاء يستغرب بعض يقولون ان عن اهل السنة انهم يروون هذا الحديث. حديث حديث الحوض وانه

يذاب نفر عن الحوض - [00:38:32](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي اصحابي يقول ان اهل السنة يروون حديث الحوض نعم نروي حديث الحوض ونعرف من المعني به. ونعرف من من المعني به نرويه ونعرف من وهو حديث متواتر - [00:39:02](#)

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ستين صحابيا. ورواة هذا الحديث يزيد على الستين ليس فيهم من كان من هؤلاء اعيان وخيار الصحابة وافاضل الصحابة وامائل الصحابة - [00:39:22](#)

الحديث وما بدلوا تبديلا كانوا من اشد الناس خوفا من التبديل وانكارا له وردا للبدع ومن يقرأ طريقهم المجيد ومآثرهم العظيمة يجد بلائهم الحسن في نشر السنة وبيان الدين ورد البدع - [00:39:42](#)

وبراءتهم من المبتدعة واهل البدع واهل الضلال. وكم من مرة يعلنون البراءة؟ انني براء منهم وهم مني براء. يعلنون ذلك في مواقف كثيرة جدا وبدايات البدع وجدت في زمانهم فتبرأوا منها. فاصول البدع وبداياتها - [00:40:02](#)

ووجد منهم البراءة منها. كانوا عن الاسلام الخالص وبدأت تظهر البدع وكانوا كلما ظهرت بدعة منها ثم يأتي الموغلون في الابتداء والاحداث والرجوع رجوع القهقرة فيرمون الصحابة بما هم حقيقة واقعون فيه. اي هؤلاء المحدثون - [00:40:22](#)

وانطبق عليهم قول من قال رمتني بدائها وانسلت. فالشاهد ان هذا الكلام يعني افرادا قلائل كان في اسلامهم رقة وكانوا حدثاء عهد باسلام وحصل منهم ارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مناقب ابي بكر الصديق ومآثره - [00:40:52](#)

العظيمة ماذا؟ حرب المرتدين. ويزعم هؤلاء انه زعيم المرتدين ومقدم المرتدين قاتلهم الله انه يوفكون. ابو بكر هو الذي اه كان من مناقبه العظيمة في خلافة حرب المرتدين. حاربهم وصمد في في محاربتهم. وكان له مواقف عظيمة جدا - [00:41:22](#)

قال والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه لو منعوني عقال كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وابو بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه ليسوا افضل هذه الامة فقط بل هم بشهادة نبينا -

[00:41:52](#)

الصلاة والسلام افضل امم الانبياء. فليس في امم الانبياء من هو افضل من ابي بكر وعمر. كما جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين - [00:42:22](#)

عدا النبيين عدا النبيين سيدا كهول الجنة اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا فيأتي في الدرجة الاولى بعد الانبياء ابو بكر وعمر في الامم كلها. في الامم كلها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما - [00:42:42](#)

فبدلوا تبديلا. ونحن نرجوا الله تبارك وتعالى ونسأله ان يحشرنا مع ابي بكر ومع عمر. ومع عثمان ومع هؤلاء الخيار نسأل الله عز وجل ان يحشرنا مع هؤلاء. في في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الذين - [00:43:12](#)

اشهد بالله عز وجل انهم ما بدلوا تبديلا. كما قال الله عز وجل وما بدلوا تبديلا. ثم قال ولا لهما عن ابن مسعود رضي ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:43:32](#)

وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اي الصحابة اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي انتم اصحابي انتبهوا هنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول وددنا لو انا قد رأينا اخواننا والصحابة - [00:43:52](#)

قالوا اولسنا اخوانك؟ قال انتم اصحابي. اصحابي واخواني اي الدرجة اعلى درجة الصحبة. الصحبة فيها صحبة وماذا؟ واخوة. ولهذا قالوا اولسنا اخوانك اولسنا اخوانك هم اخوان النبي انما المؤمنون اخوة. فقالوا اولسنا اخوانك - [00:44:22](#)

فقال انتم اصحابي. فهؤلاء لهم درجة التي هي درجة الصحبة ونصرة النبي عليه الصلاة والسلام واخذ الدين منه ورؤيته صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة لا يشاركون فيها احد. كل من جاء بعدهم - [00:44:52](#)

مهما بلغ في الايمان والعلم لا يبلغ رتبة الصحابة. لا يبلغ رتبة الصحابة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فمن بعدهم لا يبلغ رتبتهم. وقد من الله عز وجل عليهم وكرمهم - [00:45:12](#)

بما لا يفلى به من نصرة وهجرة ونشر للدين ودعوة الى دين الله. وكل من جاء بعد الصحابة للصحابة من حسناته لانهم نقلوا الدين لمن بعدهم. من دعا الى هدى مر مع الحديث كان لهم الاجر. مثل اجور من - [00:45:32](#)

هذا العلم الذي سمعناه الان وصل لابن مسعود اجر ووصل لابي هريرة اجر وكل صحابة كل صحابي ننقل حديثه ويبلغنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من طريقه له اجر في ذلك لانه - [00:45:52](#)

فلان الدال على الخير كفاعله. من دعا الى هدى كان لهم الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيء قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. انتم اصحابي. وهذا فيه تفضيل - [00:46:12](#)

هذا وتشريفه والامر واضح. قال واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. واخواني هم والذين لم يأتوا بعد اريد ان نقف هنا وقفة قبل المواصلة في هذا الحديث لنربط بين هؤلاء الاخوان والاصحاب. بين الاخوان - [00:46:32](#)

الاصحاب في رابطة والا لا يوجد؟ بين هؤلاء الاخوان الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعد وبين الاصحاب الذين هم مع النبي صلى الله عليه وسلم جنبنا الى جنب. بين هؤلاء رابطة او ليس بينهم رابطة. اقرأ الرابطة في سورة الحشر - [00:47:02](#)

لم يأتوا بعد وصف الله عز وجل الذين يأتون بماذا؟ قال والذين جاءوا من بعدهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اه ربنا انك رؤوف رحيم. هذه حلية الاخوان. الذين قال عنهم هنا عليه الصلاة والسلام اه - [00:47:22](#)

قال اخواني لم يأتوا بعد اخواني لم يأتوا بعد ما علامتهم؟ ما علامتهم؟ قال رب العالمين في علامتهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:47:52](#)

ان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فمن فمّن كان في قلبه غل للصحابة للصحابة. او قيل غل على الصحابة ويلهج بلعنهم والطعن فيهم والوقيئة فيهم هل هو داخل تحت قوله اخواننا الذين يأتون بعد - [00:48:12](#)

حاشا وكلا. لان الله ذكر لهم علامة رب العالمين ذكر لهم علامة لهؤلاء الذين يأتون بعد. لما ذكر المهاجرين وذكر بعدهم الانصار ذكر الذين يأتون بعد. قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون - [00:48:32](#)

اي علامتهم وحليتهم وزينتهم وصفتهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فلهم سمتان الاولى تتعلق بالقلب والثانية تتعلق اما القلب فسلیم. اما القلوب قلوب هؤلاء سليمة ليس فيها غل. وليس فيها حسد وليس فيها ضغينة - [00:48:52](#)

وليس فيها امتلاء ضد الصحابة الاخيار ليس فيها شيء من ذلك قلوب سليمة نقية تجاه الصحابة وتجاه المؤمنين السابقين والصفة الثانية سلامة ايش؟ اللسان يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في السنتهم الا الترحم والاستغفار - [00:49:22](#)

والدعاء وليس في قلوبهم الا المحبة والصفاء والنقاء. فالقلوب نقية والالسن نظيفة. القلوب ليس فيها تجاه الصحابة الا محبة. والالسن ليس فيها اتجاه الصحابة الا الا ماذا؟ الا اه الدعاء والاستغفار يقول ربنا اغفر لنا اما من اذا ذكر عنده ابو بكر - [00:49:52](#)

عمر استوحش كانه ذكر عنده اشد اعداء الدين. بل بعضهم يستوحش من ذكر ابي بكر وعمر اشد من استحاشة من ذكر ابليس. هل هذا يدخل؟ لا والله. هيهات ان يدخل - [00:50:22](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وهذي دعوة هذه
دعوة ينبغي ان يكثر منها المسلم لان الله اثنى عليها - [00:50:42](#)

اثنى على هذه الدعوة وجاء في هذه الدعوة فضائل جاء فيها فضائل الله قال لنبيه فاعلم انه انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات. وقد ثبت في الحديث - [00:51:02](#)

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة فانت اذا دعوت بهذه
الدعوة التي في الآية ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كم لك من حسنات - [00:51:22](#)
اذا اردت ان تعرف الجواب فكم اخوانك الذين سبقوك بالايمان؟ هذا هو الجواب. فبعددهم لك بكل واحد حسنة وهل قولك اخواننا
الذين سبقونا بالايمان يختص بامة محمد او يشمل؟ فلك - [00:51:42](#)

من زمن ادم الى ما شاء الله من الحسنات في كلمة واحدة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فانظر الى الاجور العظيمة التي
يكسبها سليم القلب سليم اللسان وانظر الى الاثام المتركمة التي يكتسبها من؟ يقع - [00:52:02](#)
في الاماكن الاخيار صدر الامة وخيارها. وحقيقة من يقع في الصحابة بالسلب والسلب لا يضر الصحابة شيئا لا يضر الصحابة شيئا بل
ان الصحابة يحصلون من ذلك اجورا. لا ينالهم ضرر ويحصلون - [00:52:22](#)

من وراء ذلك اجور اشارت الى هذا المعنى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما بلغها عن نفر يتكلمون في بعض الصحابة قالت ان
الله لما قطع عنهم العمل يعني الصحابة بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ان الله - [00:52:52](#)
ما قطع لهم العمل يعني بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ويبين هذا المعنى الذي تشير اليه عائشة رضي الله عنها الحديث المعروف
بحديث المفلس يقول فيه عليه الصلاة والسلام للصحابة اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم - [00:53:12](#)

له ولا دينار قال عليه الصلاة والسلام بل المفلس الذي يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ
من حسناته ويعطون. فاذا فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه فطرح في النار - [00:53:32](#)
فهذا المفلس حقيقة من يأتي يوم القيامة بهذه الصفة. واي افلاس اشد وافظع من ان يكون السب للخيار. اذا كان سب احد المسلمين
يترتب عليه هذا الامر فكيف بالسب سادات المتقين؟ من الصحابة الاخيار الذين اثنى عليهم رب العالمين وزكاهم - [00:53:52](#)

وعدهم واثنى عليهم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وزكاهم وعدلهم صلوات الله وسلامه عليه اذا هذا يبين لنا الرابطة بين
الاخوان والاصحاب قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ كيف تعرفهم -
[00:54:22](#)

قال ارايتم واسمع هذا المثال العجيب من الناصح عليه الصلاة والسلام قال ارايتم لو ان رجلا له له خيل غر محجلة. بين بين ظهرا
خيل دهم بهم. الا فخيلة يعني لو كان رجل عنده خيل غر محجلة الخيل الغر التي في - [00:54:52](#)
في نواصيها بياض في نواصيها بياض والمحجلة التي فيها اطرافها في يديها وقدميها بياض ففي طرف القدم بياض وفي طرف اليد
بياض وفي الناصية الناصية بياض يقول ارايتم لو ان رجل عنده خيل غر محجلة ثم دخلت في خيل دهم بهم يعني خيل -

[00:55:22](#)

سوداء بهم ليس فيها شيء من البياض ولا قطعة يسيرة هل يميز خيله او لا يميزها؟ واضحة تماما وهنا اختار النبي عليه الصلاة
والسلام هذا المثال لان له ارتباط لان آ - [00:55:52](#)

اهل الايمان واهل الصلاة يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء. فيأتون يوم القيامة الوجه ابيض والي ايادي بيض والاقدام بيض من اثر
الوضوء. من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين. فيأتون بهذه العلامة فكيف - [00:56:12](#)

لا يعرفون وكيف وكيف لا يميزون والعلامة ظاهرة وكان عليه الصلاة والسلام قد قال في حديث صحيح ويل كل الاعقاب من النار
وهذا فيه محافظة على الوضوء الكامل للقدم ولليد حتى انه رأى في عقب رجل قطعة من البياض - [00:56:32](#)

ما وصلها الماء فقال ويل للاعقاب من النار. في عقبه قطعة يسيرة وهذا يؤثر على ماذا؟ على التحجيب هذا يؤثر على التحجيل فاذا

كان عليه الصلاة والسلام رأى في في في عقب رجل ولم ينتبه لذلك اه دائرة صغيرة لم يصلها الماء فقال ويل للعقاب من النار -

[00:56:52](#)

فكيف بمن اذا اراد ان يتوضأ لا لا يأتي الا بقليل من الماء ويمسح على طرف قدمه من اعلى ولا يغسل قدمه ثم يأتي هذا الذي يفعل

هذا الامر ويقول ان الصحابة ارتدوا وانهم يذاذون عن الحوض - [00:57:22](#)

فهذا كله مما يوضح الانتكاس في العقول والارتكاس في القلوب وقلب الحقائق عيادا بالله تبارك وتعالى وعلى كل حال آآ هذه علامة

واظحة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الاخوان الذين يأتون - [00:57:42](#)

قال قالوا بلى يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثال؟ قالوا بلى يعني يميزهم اذا كانت الخير بهذه سهل التمييز. قال

فانهم وهذا توضيح للامر. قال فانهم يأتون - [00:58:02](#)

محجلين من الوضوء. غرا محجلين من الوضوء. وهذا فيه اهمية المحافظة على الوضوء والوضوء تحافظ عليه لماذا؟ للصلاة. ففي

اهمية المحافظة على الصلاة. وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى وان يحسن الانسان وضوءه وان يحسن صلاته وان يحسن اقباله

على عبادة ربه تبارك وتعالى الوضوء من اجل اقامة الصلاة - [00:58:22](#)

وصلاة بلا وضوء غير مقبولة. فالانسان يحسن وضوءه ويحسن صلاته ويحسن اقباله على الله تبارك وتعالى ليكون من هؤلاء الذين

يأتون بهذه العلامة العظيمة ويكرمهم الله عز وجل من شرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام. هنا فيه الوضوء

والصلاة - [00:58:52](#)

والحوض وضوء وصلاة وحوض وغر محجلين. جاء في المسند والان في ارتباط. جاء في المسند للامام احمد بسند صحيح عن انس ابن

مالك رضي الله عنه قال تركت عجائز في المدينة يقول انس رضي الله عنه تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاة الا سألنا الله فيها

ان - [00:59:22](#)

يريدهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاته. الا سألنا الله تبارك وتعالى فيها ان يوردهن

حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ارتباط انت الان لما تصلي وهو تقبل - [00:59:52](#)

على وضوءك وتستحضر هذه المعاني تشتاق وهذه علامة هذه علامة لاهل الايمان الوضوء يجتهد الانسان في تكميل وضوءه وتتميم

صلاته. ونفسه مقبلة فلعل هؤلاء النسوة من الصحابة ومن من الصحابييات ومن غيرهم ممن تركهن انس في المدينة على هذه الحال لا

يصلين صلاة الا - [01:00:12](#)

كان الله عز وجل ان يوردهن حوض النبي صلى الله عليه وسلم لانها معاني مترابطة. الصلاة نفسها صلة بين العبد بين الله ويؤديها

لينال كرامته عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في صلاته - [01:00:42](#)

اه كما في حديث عمار ابن ياسر يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة في

الصلاة بطهارتها ووضوئها وحسن اقامتها تجلب للانسان خيرات وبركات في الدنيا - [01:01:02](#)

والاخرة وفيه ارتباط بين الصلاة وبين الثمرات التي تنال يوم القيامة. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على

الحوض اين اي انا السابق المتقدم اليه الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي الا ليزادن رجال يوم القيامة - [01:01:22](#)

عن حوض كما يذاذ البعير الظال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعد فاقول سحقا سحقا. هنا لاحظ الا لا يذاذون رجال. يؤخذ من

هذا الحديث ان الداود الذي يحصل ليس مختصا باولئك القلة اه الذين - [01:01:52](#)

هنا آآ صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام ثم حصل منهم ارتداد ليس مختصا بهم بل من وقع هذه المعاني من وقع منه هذه المعاني فله

هذا الوعيد وله هذه وله هذا - [01:02:22](#)

فليس مختصا بهم هناك قال اصحابي وهنا قال ليو رجال وقال ذلك بعد ذكره للاخوان الذين يأتون متى؟ بعد الصحابة. فقال ليزادن

رجال. يوم القيامة عن حوضي. كما يذاذ البعير فهذا نستفيد منه وكذلك من الاحاديث التي بعده ان الامر الذي هو الذود عن الحوض

ليس مختصا - [01:02:42](#)

باولئك القلة من الصحابة الذين حصل لهم ارتداد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بل يتناول ايضا اناس فيما بعد يحصل منهم مثل هذا الامر ويحصل لهم التخلي عن الدين والانصراف عنه الى - [01:03:12](#)

حيث الشرك والضلال وعدم الاستسلام لله عز وجل واخلاص الدين له ينصرفون الى هذه الامور فينطبق عليهم قوله فيقال انهم قد بدلوا بعدك. انهم قد بدلوا بعدك انهم قد بدلوا بعدك فيقول سحقا سحقا الذي يقول هذه المقالة من هو - [01:03:32](#)

الذي وصفه الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فيقول سحقا سحقا.

وهذا يدل على الحرمان العظيم الذي يتبوأه من احداثه وبذل في دين الله تبارك وتعالى. ثم اورد رحمه الله - [01:04:02](#)

اورد بعد ذلك حديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام بين انا قائم اذا زمرة حتى اذا

عرفتهم الى اخره. قال بين انا قائم الحديث جاء في صحيح البخاري في بعض النسخ او في كثير من النسخ بين - [01:04:32](#)

انا قائم بين انا قائم او بينما نعم بينما انا قائم جاء في اكثر النسخ بينما انا قائم وجاء في رواية الكشميهني لصحيح البخاري بين انا

بينما انا قائم - [01:05:02](#)

يقول الحافظ ابن حجر فيفتح الباري ان هذه الرواية بينما انا قائم اوجه ان هذه رواية اوجه انا قائم بالقاف وليس بالنون قال اوجه

لأنها تشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو قائم اي على الحوض. بينما انا قائم اي على الحوض. اذا زمرة - [01:05:22](#)

اذا زمرة حتى اذا عرفتم يعني اذا زمرة قادمة للحوض والزمرة هي الجماعة الى اخر الحديث فرواية بين انا بينما انا قائم اوجه

والمعنى بينما انا قائم اي على الحوض - [01:05:52](#)

توجيه رواية بين بينما انا قائم اي انه عليه الصلاة والسلام اري في منامه ما ما سيكون يوم القيامة ماذا؟ على الحوض. يعني اوري

هذا في منامه عليه الصلاة هذا على رواية بينما انا قائم. وشيخ الاسلام محمد - [01:06:12](#)

رحمه الله اختار هنا رواية الكشميهني بين انا قائم لان الرواية التي قال عنها الحافظ ابن حجر اوجه من رواية بين بينما انا قائم

ومعنى بينما انا قائم اي قائم على حوضي على حوض - [01:06:32](#)

قال بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم حتى اذا عرفتهم معرفته لهم تكون بالعلامة التي مرت معنا قريبا غر محجلين يعني في

اثر وضوء حتى اذا عرفهم بهذه العلامة خرج رجل من بين وبينهم خرج - [01:06:52](#)

رجل من بيني وبينه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء الذين هم مقبلون عليه وعلى حوضه. فيخرج رجل من بينهم. من بين

النبي صلى الله عليه وسلم بين هؤلاء وقد ذكر اه اهل العلم ان هذا ملك يكل الله عز وجل - [01:07:22](#)

اليه هذا الامر يكل الله جل وعلا اليه هذا الامر. فهم مقبلون عليه وهو يرتقب وصولهم اليه عليه الصلاة والسلام بينهم على هذه الحال

ادخال اذ خرج رجل من بينهم يعني جاء في الوسط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء - [01:07:42](#)

اخرج من بيني وبينهم رجل ماذا يصنع هذا الرجل؟ فقال يعني هذا الرجل هلم فاقتربوا الان من الحوض ويخرج هذا الرجل بينهم

وبين النبي عليه الصلاة والسلام فيقول هلم تعالوا يقول لهم تعالوا - [01:08:02](#)

ولا ان قربوا من الحوض ما بقي الا قليل الا ويصل اليه ليشربوا منه شربة من يد النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم بعدها الشارب ابدا

فلما قربوا خرج رجل من بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء فقال لهم هل هم يعني تعالوا - [01:08:22](#)

فقلت اين؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل اين؟ يعني اين تذهب بهم؟ قال الى النار والله ويحلف قال الى النار والله يعني

ساخذهم الى النار وصلوا الان الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:42](#)

منه ويخرج من بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل ثم يقول لهم هلم تعالوا اسأله النبي عليه الصلاة والسلام الى اين؟

يعني الى اين يذهبون؟ قال الى النار والله يحلف بالله - [01:09:02](#)

الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قلت وما شأنهم؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا عرفتهم عرفهم انهم من امته وعليهم العلامة

حتى اذا عرفتهم فيقول وما شأنهم؟ يعني لماذا الى النار والله - [01:09:22](#)

لماذا تأخذهم الى النار وقد عرفهم عليه الصلاة والسلام ورأى فيهم العلامة فيقول الى النار والله فيقول عليه الصلاة والسلام وما

شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك. انهم ارتدوا بعدك على - 01:09:42

ادبارهم القهقرة. يعني الى الورا. رجعوا. ثم اذا زمرة فذكر مثله يعني زمرة ثانية. ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال قال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة - 01:10:02
قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. لا يخلص الى منهم الا مثل همل النعم. وهاتان الزمرتان هاتان الزمرتان الذين قال عليه الصلاة والسلام لا يخلص منهم الا الا مثل همل النعم يعني الا الا قلة همل - 01:10:32

نعم يعني النعم الضالة النعم الضالة الهمل التي ليس لها راعي الطائفة فلما تقارن همل النعم بالنعم نفسها تجد ماذا تجد عدد قليل قال فلا ينجو منهم الا مثل همل النعم. احد المعاصرين في قلبه غل على الصحابة - 01:11:02

وتكلم كلام قبيح جدا في حق الصحابة. ولما جاء جاء هذا الحديث بدله ليروي ويغله على الصحابة فغيره وجعله بلفظ فلا يخلص منكم الا مثل همل النعم قال رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلص منكم الا مثل همل النعم. وقال هذه شهادة - 01:11:32

من النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يخلص فغير لفظ الحديث غير لفظ الحديث ثم فسرته على ما يروي غليله الدفين بالحقد على اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فجمع بينهم - 01:12:02

هنا حشف وسوء الكلى والعياذ بالله. وهذا بسبب الحقد الذي تظلم به القلوب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانت ترى الحديث امامك قال لا ينجو منهم. الضمير يعود على من - 01:12:22

ضمير يعود على من؟ على الزمرتين. وهاتان الزمرتان هل هما فقط هم هم من يرد الحوض هاتان الزمرتان؟ لا يرد على على الحوض وذكر هاتين الزمرتين وذكر هذا الوصف لهم. وقال انك لا تدري آ - 01:12:42

وقال في الحديث انهم ارتدوا بعدك انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم فالحديث واضح المعنى ولكنه حرف لفظه ليطوعه في الدلالة على ما في قلبه من حقد دفين ضد اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:13:02

ولو كان المعنى الذي يقوله صاحب هذا الحقد وامثاله مرادا هل يقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الصحابة ليدان اقوام ليزان اقوام وكان المعنى الذي يعنيه هذا وامثاله مرادا ما الذي ما العبارة التي تكون هنا؟ وهذا معنى المح اليه - 01:13:32

ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث وغيره من اهل العلم. كان الخطاب يقول لا تزدادن. ما يقول ليزان اقوام. يقول لتزدان على لتزدان عن الحوض. وهو يقول ايضا لا ينجو منكم الا مثل همل - 01:14:02

نعم مثل ما حرف هذا المحرف لو كان اللفظ بهذا المعنى لو كان الكلام بهذا اللفظ لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزدان اقوام لا يزدان رجال والفاظ الاحاديث وواضحة المعنى - 01:14:22

والكلام واضح المعنى وعلى كل حال من قرأ هذه الاحاديث وتدبرها تحرك في قلوبه ايمانا في قلبه ايمانا وتفتح له تذكرة وتبصرة وعظة. ويبدأ يحاسب نفسه يحاسب نفسه لانه لا يرضى انسان لنفسه هذا الامر ان يذاد هذا الذود وان يطرد هذا - 01:14:42

فرج لاحظ هذه المعاني زود عن الحوض ملك يأخذه الى النار بعد ان اقبل على الحوض والنبي عليه الصلاة والسلام يسأل ما شأن هؤلاء؟ وفي الحديث الاخر يقول سحقا سحقا من - 01:15:12

الذي يرضى لنفسه ان يكون مع هؤلاء. فالمصنف رحمه الله اراد هنا ان يبين ان قراءة احاديث الحوض والتفهم فيها والتعقل لها والتدبر في معانيها يبعث يحرك في قلب الانسان يقظة في فهم الاسلام وحقيقة - 01:15:32

الاسلام والثبات على الاسلام والبعد عن الارتداد والنكوس على العقبين والبعد ايضا ان الاحداث في دين الله تبارك وتعالى فان المحدث في دين الله على خطر عظيم على خطر عظيم لان في عدد من روايات الحديث قال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك فهذا يدل على خطورة الحدث - 01:15:52

في دين الله تبارك وتعالى. وانه يجني على الانسان جنايات بالغة منها هذا الذي يتعلق بالحوظ انك لا تدري ما احدث بعدك. احد التابعين كان اذا روى هذا الحديث وذكر تمامه - 01:16:22

انهم قال في قال عليه الصلاة والسلام في في انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة فكان فكان يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا - [01:16:42](#)

ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا. لان الانسان اذا فتن في دينه بالبدعة ربما اوصلته بدعته الى فماذا؟ ربما اوصلته بدعته الى الكفر وقد مر معنا ان البدعة بريد الكفر والعياذ بالله - [01:17:02](#)

فوجب على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يجاهد نفسه مجاهدة تامة البعد عن البدع ومحدثات الامور وعن البعد عن الامور التي تصرف الانسان وتصدده عن دينه يجاهد نفسه على معرفة الدين والمحافظة عليه والعمل به والسؤال لله تبارك وتعالى الثبات على الدين الى الممات - [01:17:22](#)

وقد كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي بعضها يا القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وكان ايضا من دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلح لي ديني - [01:17:52](#)

الذي هو عصمة امري واصلح لي دنيائي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير الموت راحة لي من كل شر. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يمن علينا اجمعين بورود - [01:18:12](#)

بحوظ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان نشرب منه شربة لا نظماً بعدها ابدا. ونعوذ به تبارك وتعالى من البدع والاهواء

والضلالات ونعوذ به ان نفتن في ديننا او ان نرتد على اعقابنا ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى - [01:18:32](#)
ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. ونسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا من من احباب النبي صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا ومن انصاره واعوانه عليه الصلاة والسلام وان يحشرنا يوم القيامة في زمرة وتحت لوائه وان يكرمنا - [01:18:52](#)

بالدخول معه في جنات النعيم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. قال قال ولهما في حديث ابن - [01:19:12](#)

عباس رضي الله عنهما هذه بقية غفلت عنها قال ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما فقال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - [01:19:32](#)

وانت على كل شيء شهيد. اي انه عليه الصلاة والسلام يقول هذا الكلام كما يقول ذلك العبد الصالح عيسى عليه السلام فلما يرى هذه الحال ويرى هذا الوصف وهو عليه الصلاة والسلام الناصح المشفق لكن لما - [01:19:52](#)

ترى ردة وتبدل ونحو ذلك يقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيت كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:20:12](#)